

51- رياض الصالحين - كتاب السلام - فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير- 81 ربيع الآخر 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

في باب استحباب اعادة السلام عن أبي هريرة رضي الله عنه في حديث مسيء صلاته انه جاء فصلى ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ارجع فصلي فانك لم تصلي فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه -

00:00:19

حتى فعل ذلك ثلاث مرات متافق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه في قصة المسيء في صلاته. وتقدم الكلام على هذا الحديث وما فيه -

00:00:39

من المسائل والفوائد وتوقف من الكلام على قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم استقبل القبلة والقبلة هي الوجهة والمراد بها الكعبة شرفها الله واستقبال القبلة شرط من شروط صحة الصلاة. بقول الله عز وجل فول وجهك شطر المسجد الحرام. ولأن النبي -

00:00:56

صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وكبر في نواحيها وصلى ثم خرج وقال هذه القبلة. فهو شرط من شروط صحة الصلاة ويسقط استقبال القبلة في مسائل المسألة الأولى عند العجز -

00:01:21

فإذا عجز الإنسان عن استقبال القبلة كالمريض الذي ليس عنده من يوجهه أو كان لا يستطيع التوجيه المريض لكونه ينام على سرير مرتبط بجهازه فإنه يصلி ولو لغير القبلة. لعموم قول الله عز وجل فاتقوا الله -

00:01:41

ما استطعتم. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتقوا منه ما استطعتم. المسألة الثانية مما يسقط فيها استقبال القبلة عند الخوف اي في صلاة الخوف لقول الله عز وجل فان خفتم فرجالا او ركبانا -

00:02:01

والمسألة الثالثة النافلة في السفر اي المتنقل على راحته في السفر. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتنقل على راحته في السفر اينما توجهت به والمتنفذ على الراحة في السفر له قبلتان. قبلة اصلية وهي الكعبة. وقبلة فرعية -

00:02:21

بدنية وهي جهة سيره. فيجب عليه اما ان يستقبل الكعبة وهذا هو الاصل. او ان يستقبل سيده فان صلى غير مستقبل لا الكعبة ولا جهة سيره فان صلاته لا تصح -

00:02:47

والمسألة الرابعة مما يسقط فيه الاستقبال عند الاشتباه. فإذا اشتبهت القبلة على الإنسان سواء كان في البلد وليس عنده من يسألة او كان في البر فإنه يصلி على حسب ما اداه الاجتهاد او على حسب حاله. لأن الله عز وجل -

00:03:05

قال فاتقوا الله ما استطعتم. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتقوا منه ما استطعتم. ومن فوائد هذا الحديث وجوب تكبيرة الاحرام. لقوله ثم كبر وهي ركن لا تنعقد الصلاة الا بها -

00:03:25

بقول الرسول صلى الله عليه وسلم تحريم التكبير وتحليلها التسليم. ومنها ايضا وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة لقوله ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن. وقد دلت الايات على ان الواجب من ذلك هو الفاتحة -

00:03:45

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ومنها ايضا وجوب هذه الاركان من الرکوع والرفع منه والسجود والجلوس بين السجدين الى غير ذلك مما ذكر - [00:04:05](#)

ومنها ايضا وجوب الطمأنينة وهي السكون بقدر الذكر الواجب. فالطمأنينة واجب من واجبات الصلاة لا تصح الصلاة الا بها. فالذي يعجل في صلاته ولا يطمئن في صلاته لا تصح صلاته لان - [00:04:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لهذا الرجل الذي لم يطمئن في صلاته ارجع فصلي فانك لم تصلي. والطمأنينة من اعظم الامور التي تعين على الخشوع وحضور القلب في الصلاة. فمن اعظم اسباب خشوع القلب وحضوره في الصلاة - [00:04:43](#)

ان يطمئن في صلاته والا يعجل في صلاته. هذا الحديث ذكر بعض العلماء رحمة الله انما ذكر في هذا الحديث فهو واجب. وما لم يذكر فليس بواجب اما المقدمة الاولى وهي ان ما ذكر فيه فهو واجب فهذا صحيح ومسلم. واما المقدمة الثانية - [00:05:05](#)

وهي ان ما لم يذكر فيه فليس بواجب فهذا فيه نظر من وجهين. الوجه الاول ان هذا الحديث قضية وعيين فالرسول صلى الله عليه وسلم علم هذا الرجل ما اخل به في صلاته وهو عدم الطمأنينة - [00:05:34](#)

والوجه الثاني ان هناك واجبات وجبت في غير هذه الاحاديث كوجوب التسبيح في الرکوع والسجود ووجوب التشهد الاول والتشهد الاخير والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه واجبات بل واركان لم تذكر في هذا الحديث. لان الشرع - [00:05:54](#)

بتدرج فقولهم انما لم يذكر في هذا الحديث فليس بواجب الجواب عن ذلك ان فيه نظرا ووجه النظر ان هذا هي قضية عين وثانيا ان هناك واجبات دلت النصوص الاخرى على وجوبها كما في التشهد ولها - [00:06:17](#)

حديث ابن مسعود كنا نقول قبل ان يفرض علينا التشهد مع انه لم يذكر فيما علمه النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:37](#)